من وثائق "إلى الأمام"
المرحلة الثانية: 1980 ـ 1994
الخط التحريفي
الطور الأول: 1980 ـ 1985

خلاصة الندوة حول القضايا التكتيكية في خط المنظمة [1]

خلاصة عامة حول القضايا التكتيكية في خط المنظمة :

(1)**غياب الربط بين الاستراتيجية والتكتيك** ، إذ أنه من الأهمية أن يكون عندنا نسق بين التكتيك والاستراتيجية - ولذا يجب توضيح العلاقة بين الاستراتيجية والتكتيك ، بارتباط مع معرفة معمقة للواقع المغربي ، سواء على المستوى النظري أو على مستوى الممارسة.

2) **حول الدعاية لمنظمة "إلى الأمام" كمنظمة شيوعية** :

إن الدعاية للمنظمة كمنظمة شيوعية على المستوى الجماهيري ليست صحيحة ، وذلك نظرا لواقع مجتمعنا الحالي ، ولسيطرة الرجعية على جميع وسائل الدعاية — في حين يجب علينا الدعاية الجماهيرية للفكر الماركسي- اللينيني ، والاحتفاظ في الظرف الراهن بتسمية "منظمة إلى الأمام" والتوقيع بهذه التسمية* (انظر الهوامش).

الهوامش التي تحمل علامة نجمة (*) هي أصلية في النص ،أما التي تحمل أرقاما فهي من وضع موقع 30 غشت.

1 ـ الوثيقة صدرت في العدد الخاص من نشرة "الشيوعي الذي تضمن خلاصات ندوة الداخل المنعقدة أيام 28-29-30من يناير 1983.وقد أعلن أغلب المشاركين فيها عن اتفاقهم مع وثيقة"حول القضايا التكتيكية في خط المنظمة" ما عدا مشارك واحد الذي كان على صواب حينما تحفظ على الاتفاق انطلاقا من غياب استراتيجية ليكون هناك تكتيك.عموما الوثيقة تعلن اتفاقها على تكتيك بدون استراتيجية ،وكذلك تخلي أصحابها عن اسم المنظمة الاصلي "المنظمة الماركسية اللينينية المغربية"إلى الأمام" "لصالح اسم آخر هو"منظمة إلى الامام" ، وقد شكل هذا أولى التخليات عن الماركسية اللينينية ،وابتداء من هذه اللحظة تغير اسم المنظمة لتصبح مجرد "منظمة إلى الأمام" ، وأصبح التحريفيون الجدد يعتبرون المنظمة مجرد حركة.

* ـ قررت الندوة رفع توصية حول التوقيع باسم "منظمة إلى الأمام".

كما أن الندوة أكدت تشبتنا بالفكر الماركسي – اللينيني وبهويتنا كمنظمة شيوعية[2].

3) **حول البرنامج النضالي**:

هناك اتفاق بشكل عام على البرنامج النضالي فيما عدا النقط التالية :

أ – في اعتبارنا أن شعار "السلم الفوري" حول الصحراء الغربية شعار خاطئ في الظرف الراهن ، وتتبنى الندوة الطرح الآتي :- إجراء استفتاء في الصحراء الغربية بعد انسحاب الإدارة والجيش الملكيين منها ، مع التركيز على فضح تبعات الحرب وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على أوضاع الجماهير الشعبية المغربية.

ب – فيما يخص النقطة المتعلقة بالقضية الفلسطينية ، إننا نتبنى المواقف المبدئية لمنظمة التحرير الفلسطينية ألا وهي :حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وحقه في إقامة دولته الديموقراطية المستقلة واعتبارمنظمة التحريرالفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، ونناضل على أساس هذه المواقف المبدئية جماهيريا .

ج – فيما يخص نقطة "دعم كفاح المرأة" من أجل انتزاع حقوقها الديموقراطية كامرأة وكأم ، وضمان مساواتها مع الرجل "يجب تعويضها ب : دعم كفاح المرأة من أجل مساواتها مع الرجل على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي ، ومن أجل انتزاع حقوقها الديموقراطية وحقها كامرأة* (انظر الهوامش) (وتدقيق هذا الشعار في كل قطاع بارتباط مع تطور الحركة النسوية المغربية).

4) **التعامل مع الحركات الديموقراطية*** **(انظر الهوامش)**.

- ضرورة توضيح الآفاق بالنسبة للمناضلين الديموقراطيين.

- ضرورة توضيح آفاق الحركات الديموقراطية كحركات تناضل نضالا ديموقراطيا ذا أفق ثوري على أساس برنامج ديموقراطي يخدم الاستراتيجية الثورية.

5) **حول العمل الشرعي والعمل السري** :

2 -إن هذا الادعاء ، لم يكن سوى ذرا للرماد في الاعين ،علما أن كل التراجعات عن الخط الثوري للمنظمة في هذه الفترة(1980-1985)(اسهامات ماو ،الاستراتيجية الثورية ،الخط الأممي ،المفهوم اللينيني للحزب ،منظمة المحترفين الثوريين ،اسم المنظمة الماركسي اللينيني ،تبني اطروحات اليمين الاصلاحي.....) قد تم تحت يافطة "الماركسية اللينينية" ، وهذا تاكتيك تحريفي قديم.

* - قررت الندوة رفع توصية حول قضية المرأة

* - قررت الندوة رفع توصية حول التعامل مع الحركات الديموقراطية

واضح بالنسبة للندوة أن المنظمة لا تطرح على نفسها العمل في الشرعية كمنظمة ، وواضح كذلك أنه يجب استغلال كل الإمكانيات التي يسمح بها القانون في ظل النظام القائم ، وكذلك التي تفرض على النظام في ظل موازين قوى معينة ، للعمل الشرعي وتوظيفه لإنجاز المهام المطروحة على المنظمة ، شرط ألا يكون ذلك على حساب إنجاز مهامنا الثورية.

6) **حول وحدة الحملم** :

يجب الاكتفاء في الظرف الراهن ،وفي ظل الوضع الحالي للحملم بالدعاية لوحدة الحملم دون الدخول في تحديد لوازمها.

7) ترى الندوة أنه يجب نشر البرنامج النضالي مع توضيح الأسس التي تربطه بالاستراتيجية.

8) صادقت الندوة بالإجماع على مجمل هذه الخلاصات باستثناء الخلاصة رقم 1 والتي يطرح أحد الرفاق بالندوة عوضها التحفظ التالي : أتحفظ على نص القضايا التكتيكية في خط المنظمة ككل انطلاقا من أن هذا التكتيك لا يستند على استراتيجية صحيحة ولا على واقع البلاد ، وبالتالي لا اتفق مع هذا النص ، كما اسجل أنه سقط في المثالية كما سقط فيها نص القضايا الاستراتيجية.

الشيوعي ،العدد الخاص بخلاصات ندوة الداخل ،فبراير 1983.